الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم

م.د. أزهار يحيى قاسم م.م أحمد عامر سلطان
جامعة الموصل / كلية التربية بنات

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٧/٩/١٨ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٨/٧/١٦

ملخص البحث :

استهدف البحث التعرف إلى مستوى الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات وكذلك إلى معرفة الفروق في مستوى الأمن النفسي بحسب التخصص الدراسي، وتمثلت عينة البحث بـــ(٤٥) طالبة يتوزعن على ثلاثة أقسام: **(الإسلامية، اللغة العربية، التربية الرياضية)** ومن المرحلة الأولى، ولقد تم اعتماد مقياس للأمن النفسي(١) والذي تكّون من (٤٦) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: الشعور بـــ (الأمن في الجماعة، الراحة النفسية والجسمية، تقبل الآخرين، الرضا والقناعة، الاستقرار النفسي) وقد تم عرض هذه المجالات على آيات الأمن في القرآن الكريم، وأظهر البحث صدق وثبات هذه المجالات وفق الرؤية القرآنية.

وتمّ التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس كما تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وبلغت (٨٧%) وتم استخدام الاختبار الاتي: **((تحليل التباين وطريقة (شيفيه) للمقارنات المتعددة بين الأوساط الحسابية)). وأظهرت النتائج مايأتي:**

١. تمتع طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الموصل بالأمن النفسي اذ كان متوسط درجات الطالبات أعلى من الوسط النظري للمقياس، حيث إنّ الدرجات المرتفعة تدل على الشعور بالأمن النفسي والدرجات المنخفضة تؤكد على عدم الشعور بالأمن النفسي.
٢. وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تبعاً للتخصص الدراسي ولمصلحة قسم التربية الإسلامية.

وأوصى الباحثان بتدعيم الأمن النفسي وأثره في سلوك طالبات كلية التربية للبنـــات، وإقامة الندوات والحلقات الدراسية في هذا الموضوع، والتأكيد على الأمن النفسي في الفكـــر الاسلامي اذ يرتبط الأمن بحب الآخرين، والانتماء للجماعة، وتقبل الذات والرضا والقناعة.

---

(١) التل، شادية وعصام أبو بكرة، تطوير مقياس للأمن النفسي في أطار إسلامي، مجلة أبحاث اليرموك، سلسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ج١٣، عدد٢، ١٩٩٧.

Psychological Security of Female Students at the College of Education for Girls According to the Holy Qura,an

Lecturer Dr. Azhar Yahya Qassim
Lecturer Assist. Ahmad Aamer Sultan
University of Mosul/ College of Girls Education

Abstract:

The current research aims at investigating the level of psychological security of the female students at the College of Education for Girls and investigating the differences in this level Composed in terms of study specialization. The sample of this study has of (45) female students who have been distributed in three groups, namely **(Islamic Education, Arabic and Sports Education)** of the first stage.

The scale of psychological security has been used and it has consisted of (46) items that are distributed in five parts, viz (security in group, body physical and psychological relax, others acceptance, satisfaction and preference and psychological stability) These parts have been offered on the Security Ayyat in the Holy Qura'an and the validity and reliability of the current research has been found concerning Quranic vision.

The face validity factor for the scale has been found by presenting it to a panel of experts who are specialized in education and psychology. Moreover, the reliability factor has been calculated by using test-retest method (87%), ANOVA, and Sheffe method for various comparisons between means.

The results have shown:

1. Students of the College of Education for Girls AL-Mosul University have psychological security since their mean scores is higher than the obvious mean for the scale. Thus, higher scores indicate the existence

of psychological security feeling while low scores mean that there is no psychological security feeling.

2. There are statistical differences in the level of psychological security in terms of specialization of study in favor of the Islamic Education Department.

The researchers have recommended supporting the psychological security and its effect on female students at the College of Education for Girls, and holding discussions and studies on this subject besides ensuring on psychological security in Islamic thought since security has been connected with others' liking, group intimation self-acceptance, and satisfaction.

مقدمة:

أخذ الأمن النفسي في القرآن الكريم مفهومه من آيات القرآن كله، وهو لا يقتصر على التزام بعض منها، إذ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى الخالق لهذه النفس، العالم بخلجاتها وأسرارها، والأمن النفسي هو الحالة النفسية الحاصلة بفضل الله تعالى من الطمأنينة والاستقرار والسكينة والتحرر من القلق والمخاوف، وعندما تطمئن النفس إلى خالقها ترقى في سلم الأمان، فيحيا صاحبها حياة مطمئنة لا تعرف الخوف أو القلق بعيدة عن الاضطرابات التي تلاحق غيرها ممن فقدوا تلك الخصيصة القيّمة، وهي فوق الطمأنينة من مخاوف الدنيا ومصائبها تراها راجية نعيم الآخرة قال تعالى: (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۞ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ۞ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۞ وَادْخُلِي جَنَّتِي) (الفجر:٢٧-٣٠) وعن عبد الله بن محصن الخطمي أن رسول الله (ﷺ) قال: (من أصبح آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها) (رواه ابن ماجة).

يعد الأمن النفسي ثمرة الايمان الواضح، فهو السمة التي تعبر عن سيادة الانسان لدواخله، كما يعطي المؤشر على انسجام عناصر النفس وتوافقها وانقيادها وهو أمر لا يوهب إلا لمؤمن.

وكان الصحابة رضوان الله عنهم يوصفون حينما يوصفون بأنهم مصاحف تسير على الأرض... لقد التزموا بآي القرآن كله وتمثلوا به كلّ امتثال، فالتزموا أوامر الله فيه وانتهوا عما عنه نهى سبحانه: (فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران:١٤٨) وما ذاك إلا الأمن في الدنيا وفي الآخرة.

ومن هنا ومن أجل تَمَثُّل المنظومة الأمنية النفسية القرآنية في مجتمعاتنا فإنه كان لابد من تمثل آيات القرآن كلها بأوامرها ونواهيها وعبرها ومواعظها وأحكامها ومقاصدها. هذه المنظومة النفسية التي اعتمدت في هذا البحث تمّ تطبيقها على عينة من طالبات كلية التربية للبنات، لطالبات المرحلة الأولى للكلية، للوقوف على مؤشرات مهمة يكون ميزانها الأمن النفسي في القرآن الكريم، ثم ما تؤديه الظروف السيئة التي يتعرض لها البلد و تأثير انعكاسات ذلك كله على الأمن النفسي لهنّ.

الفصل الاول : أهمية البحث والحاجة إليه

تأتي الحاجة إلى الأمن النفسي في مقدمة الحاجات النفسية (غير العضوية) وأكثرها أهمية على الإطلاق، وإذا ما أشبعها الإنسان تهيأ لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية (قولي،٢٠٠٦، ٨٥).

كما أنه مفهوم نفسي مركب ينطوي أثر تحليله على شعور بالطمأنينة والأمن والسلام الذاتي، والرضا عن الذات، والقدرة على التكيف، وتحقيق المفهوم الايجابي للذات، وهي حالة يكون فيها اشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر، وهو محرك للفرد لتحقيق أمنه ودرء المخاطر التي تهدده (الأحمد، ٢٠٠٤، ١٦٣).

ولقد بين علماء النفس أنه عند دراسة الانسان لا يوجد عامل أهم من الناحية النفسية من عامل الشعور بالأمن لأن كل عنصر من عناصر البيئة تقريباً ينطوي على شيء من حاجة الفرد إلى الأمن، فهناك حاجة إلى الشعور بالأمن فيما يتعلق بالحصول على الطعام أو تأمين السكن أو الملبس أو غير ذلك من الحاجات الفسيولوجية، والحاجات الاجتماعية الشخصية كالحاجة إلى الحب والانتماء والتقدير. (الموسوي، ٢٠٠٢، ٨).

ويعد ماسلو من أكثر علماء النفس اهتماماً بمفهوم الأمن النفسي، وقد استطاع أن يحدد أربعة عشر مؤشراً للأمن النفسي أهمها الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم، والحاجة إلى الانتماء إليهم، والحاجة إلى المكانة والتقدير، والاحساس بالتفاؤل، وتقبل الذات، وندرة مشاعر التهديد والخوف والقلق فضلاً عن الثقة بالنفس وبالآخرين (الأحمد، ٢٠٠٤، ١٦٤).

كما أن تمتع الفرد بالأمن النفسي بشكل مرضٍ يكشف عن شخصية سليمة تتسم بالاستقرار والطمأنينة والتفاعل مع الآخرين بسلام، إذ من الضروري أن يتوافر الأمن النفسي لدى شرائح المجتمع وتوافره خاصة لشريحة اجتماعية وتربوية هم طلبة الجامعات حيث يعد أكثر ضرورة (البدراني، ٢٠٠٤ : ٢).

وإن شعور الفرد بالأمن النفسي يميل إلى تعميم هذا الشعور على العالم من حوله ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون معهم ويشعر بالارتياح لهم، فيتقبله الآخرون، وينعكس ذلك

على تقبله لذاته، كما أنه يتصف بالتفاؤل، وتوقع الخير والأمور الطيبة، والتوجه الاجتماعي، ولا يتمركز حول ذاته، بل يشعر بالسعادة والرضا. كما أشارت دراسة (كفافي، ١٩٨٩) إلى أنَّ هناك علاقة قوية موجبة بين الشعور بالأمن وتقدير الذات (كفافي، ١٩٨٩ : ١٢٣).

ويؤدي الأمن النفسي دوراً في التحصيل الدراسي، فقد أشارت دراسة (الصلاحي، ١٩٩٥) إلى أن مستويات التحصيل للمجموعة التي تشعر بالأمن النفسي كانت أعلى من مستويات التحصيل للمجموعة التي لا تشعر بالأمن النفسي (الصلاحي، ١٩٩٥ : ٨٧).

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الدور الذي يلعبه الأمن النفسي بوصفه أحد العناصر الحاسمة في استقرار حياة المرء وتحرره من أشكال المخاوف والقلق والتوتر والصراع، ولقد حرصت تعاليم الإسلام على تعزيز الأمن النفسي والارتقاء بالنفس الإنسانية إلى مرتبة النفس المطمئنة، اذ إن الأمن النفسي مرتبط بعقيدة الانسان وقيمه، فعقيدة الانسان لها دور كبير في أمنه النفسي كما ذكر الله تعالى حكاية عن سيدنا إبراهيم عليه السلام حيث قال: (وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (الأنعام:٨١) وقد عقب التعبير القرآني بقوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (الأنعام:٨٢). (التل وآخر، ١٩٩٧ : ١٢).

وللقرآن الكريم أثر كبير في تحقيق الأمن النفسي، ولن تتحقق السعادة الحقيقية للإنسان إلا في شعوره بالأمن والأمان، ولن يشعر بالأمن إلا بنور الله الذي أنار سبحانه به الأرض كلها وأضاء به الوجود كله، بدايته ونهايته، وهذا النور هو القرآن الكريم، ولن يتحقق للإنسان الطمأنينة والأمان إلا بذكره لله عزّ وجلّ، قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد:٢٨).

فما علينا إلا أن نتمسك بكتاب الله ونقتدي به ونتدبر في آياته البينات ونتأمل في كلماته سبحانه وتعالى، حتى نتحلى بالايمان الكبير في هذه الرحلة الروحية مع آيات الله فنتزود بما جاء به القرآن الكريم من خلق عظيم وأدب حميد وسلوك فريد ومعرفة شاملة بحقيقة النفس الإنسانية كما أرادها الله عزّ وجلّ أن تكون وترتقي حيث الحبّ والخير والصفاء والنورانية فنفعم بالسلام الروحي المحدود، والاطمئنان القلبي المشهود، والأمن النفسي المنشود. (رياض، ٢٠٠٤ : ٥٥).

كما يتضمن المفهوم الإسلامي للأمن النفسي الشعور بالراحة النفسية والجسمية والاستقرار والتفاؤل والأمل وتقبل الذات ومن ثمَّ الرضا والقناعة، ويتضمن الشعور بالأمن في الجماعة والتحرر من المخاوف والقلق ومن ثمَّ تقبل الآخرين وحب الخير لهم. (التل والآخر، ١٩٩٧:١٢).

والأمن النفسي الذي ينشده المسلم لا يقتصر على هذه الدنيا فحسب، بل ينشد الأمن النفسي من عذاب الله يوم القيامة، وهذا يجعل الحاجة إلى الأمن النفسي في التصور الاسلامي أوسع من أي تصور آخر، ويتجه سلوك المسلم الذي آمن بالله واليوم الآخر لإشباع هذا الدافع النفسي بالقيم التي قام عليها لديه (توفيق، ٢٠٠٢، ٥١٥).

وأشار أبو الوفا إلى الدين الاسلامي باعتباره مصدراً لاستكمال النزعة الفطرية فهو يعين الفرد على تحقيق الصحة النفسية، كما أنه يعد علاجاً حقيقياً لأزمات النفس (سمور ومساعدة ٢٠٠٠، ١٠٥و١١٠) قال تعالى: (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) (الرعد: ٢٨).

ويعد الأمن النفسي ظاهرة تكاملية تراكمية نفسية معرفية فلسفية اجتماعية كمية إنسانية.

فهي نفسية تستند إلى قدر من الطاقة النفسية تعبر عنها في مستويات من الكبت والتوتر والسيطرة الإرادية للانفعالات والاندفاعات الشخصية.

ومعرفية فلسفية تتحدد من البداية بقيمة الأشياء والموضوعات المهددة للذات ومعانيها المعرفية، وأن التقويم المعرفي والفلسفي للشخص يؤدي دوراً فاعلاً في تحديد أسباب مشاعر الخوف والقلق والإحساس بالرفض، كما وأنه يحدد نمط السلوك.

وهي اجتماعية بحكم العلاقة القائمة بين الفرد والمجتمع، تلك العلاقة التي تنطبع على وفق التنشئة الاجتماعية في وجدان الفرد وخريطته المعرفية وتصبح قادرة على العمل داخل الفرد، لذلك يصعب الحديث عن أمن نفسي شخصي من دون هوية اجتماعية محددة.

وهي كمية تظهر على شكل سلوك آمن بمقدار أو شخصية آمنة بمقدار. وهذا الفهم الكمي يوفر إمكان التدخل العلمي على مستوى القياس والتشخيص والعلاج.

وإنسانية يشترك فيها جميع البشر مهما كانت مراحلهم أو مستوياتهم الاجتماعية والثقافية أو المعرفية، فهي سمة إنسانية وتحقيقها يؤدي إلى إنسانية آمنة منتجة ومبدعة (سعد، ١٩٩٩ : ١٩-٢٠).

وتتفق جميع مدارس العلاج النفسي على أن القلق هو السبب الرئيس في نشوء أعراض الأمراض النفسية ولكنها تختلف فيما بينها في تحديد العوامل التي تسبب القلق، وتتفق هذه المدارس أيضاً على أن الهدف الرئيس للعلاج النفسي هو التخلص من القلق وبث الشعور بالأمن في نفس الانسان، ولكنها تتبع لتحقيق هذا الهدف أساليب علاجية مختلفة (نجاتي، ١٩٨٢، ٢٥٠).

وأشار (العامري، ١٩٩٩) إلى أنّ عدم إشباع الحاجة إلى الأمن يجعل الفرد متوتراً وأكثر قلقاً تجاه مواقف الحياة اليومية، وأقل قدرة على المُبادأة والمرونة من غيره، وأكثر قابلية للإيحاء، وأكثر جهوداً وحذراً وتردداً فيستجيب لمواقف الحياة مدفوعاً بما يشعر به من مخاوف وعدم أمن، ويكون سلوكه غير منتظمٍ وغير فعالٍ وغير منطقي (العامري،١٩٩٩:٣).

كما أن فقدان الشعور بالأمن النفسي يحدد استجابات الفرد وتوافقه مستقبلاً، كما أن نوع الاستجابات التي يمكن أن تصدر عن عدم اشباع الحاجة إلى الأمن النفسي كالخوف والقلق والاضطراب عموماً تصبح صفات مستقلة إلى الحد الذي يمكن أن يظل فيه الشخص الذي لم يشبع هذه الحاجة لديه بشكل مبكر غير آمن في حياته حتى لو توافرت له فيما بعد عوامل الأمن والمحبة (الأحمد، ٢٠٠٤، ١٦٤).

وأشارت (الأحمد، ٢٠٠٤) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الخوف والأمن النفسي، إذ كلما شعر الفرد بالأمن النفسي قل الخوف لديه والعكس صحيح (الأحمد، ٢٠٠٤، ١٦٤).

ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في بيان مدى أهمية الحاجة إلى الأمن النفسي لدى الطالبات وتدعيمه من خلال ربطه بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والالتزام بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف، والذي سيوفر لهن الطمأنينة والاستقرار النفسي في تفاعلهن مع أنفسهن وأسرهن ومجتمعهن أثناء المواقف اليومية والذي بدوره سيؤدي إلى الاتزان الشخصي والانفعالي والتمتع بالصحة النفسية والشخصية السوية في المجتمع.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١. التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الموصل.
٢. معرفة الفروق في مستوى الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الموصل تبعاً للتخصص الدراسي.

حدود البحث:

اقتصر البحث على عينة من طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦).

تحديد المصطلحات:

الأمن النفسي:

١. تعريف عاقل (١٩٨٨) : الشعور بالاطمئنان والسلامة وعدم القلق بالنسبة للمستقبل (عاقل، ١٩٨٨ : ٣٤٥).

٢. تعريف التتنجي (١٩٩٧) : حاجة من حاجات الفرد، إشباعها يجعله يشعر بالارتياح والاطمئنان وذلك من خلال شعوره بالانتماء وتقبل الآخرين له والتحرر من الخوف والألم (التتنجي، ١٩٩٧ : ١٩).
٣. تعريف الخراشي (٢٠٠٥) : الشعور بالهدوء والسكينة والسلام الروحي، وأن يحيطك الاطمئنان في كلّ لحظة وبكل جانب من جوانب حياتك (الخراشي، ٢٠٠٦).
٤. تعريف الجنابي (٢٠٠٧): الشعور بالأمن والحماية والقانون والنظام والاستقرار وتجنب الأخطار الخارجية أو أي شيء قد يؤذي الفرد والتحرر من الخوف والقلق. (الجنابي، ٢٠٠٧ : ١٠١)

وفي ضوء التعريفات السابقة فان الباحثان يضعان التعريف الاتي: الأمن النفسي هو الشعور بالراحة النفسية والاستقرار والتفاؤل والامل وتقبل الذات والامن في الجماعة والتحرر من الخوف والقلق وتقبل الاخرين وحب الخير لهم وبالتالي الشعور بالرضا والقناعة. أما التعريف الإجرائي للأمن النفسي فيتمثل بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الأمن النفسي الذي تم تطبيقه على العينة.

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

دراسة وهيب (١٩٩١) : "علاقة القيم بالأمن النفسي".

وهدفت الى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالقيم، واستخدم الباحث اختبار (ماسلو) المعرب للشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي بعد إجراءات تعديله ليتلاءم مع البيئة العراقية، كما استخدم اختبار القيم لألبورت فرنون، وتألفت عينة الدراسة من (٢٣٤) طالباً وطالبة من جامعة الموصل، ولمعالجة البيانات احصائياً استخدم الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومربع كاي لإختبار الفروق في تحديد مستوى الشعور بالأمن النفسي، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- أخذ ترتيب القيم الترتيب الآتي: الدينية، السياسية، الاجتماعية، الجمالية، الاقتصادية.
- إن أفراد المجموعة التي تمتلك قيمة دينية عالية يتمتعون بمستوى من الشعور بالأمن النفسي أعلى مما تمتلكه المجموعة الدنيا.
- إن أفراد المجموعة التي تمتلك قيمة جمالية عالية لديهم مستوى من الشعور بالأمن النفسي أقل من المجموعة الدنيا. (وهيب، ١٩٩١).

دراسة التل وأبو بكرة (١٩٩٧): "تطوير مقياس للأمن النفسي في إطار إسلامي".

واستهدفت الدراسة تطوير مقياس للأمن النفسي في إطار إسلامي، وتكونت عينة البحث من (٥٤٣) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في الأردن، موزعين على كليات (العلوم، الاقتصاد، الآداب، الشريعة، التربية والفنون) وتكونت فقرات المقياس من (٤٨) فقرة موزعة على خمسة مجالات: (الشعور بتقبل الآخرين، الاستقرار النفسي، الأمن في الجماعة، الراحة النفسية والجسمية، الرضا والقناعة).

كما تم التحقق من صدق المقياس واستخراج ثباته. واشارت النتائج الى ان المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات الداخلي، واوصى الباحثان باستخدام المقياس بصورته النهائية في قياس الأمن النفسي في المجتمعات العربية الاسلامية (التل وأبو بكرة ١٩٩٧).

دراسة العامري (١٩٩٩) : "الأمن النفسي وعلاقته بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانية في مدينة عدن".

هدفت إلى:

- قياس الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتبعاً لمتغير الجنس والفرع والمرحلة الدراسية، وتألفت عينة البحث من (٨٤٠) طالباً وطالبة في مدينتي صنعاء وعدن. واعتمد مقياس ماسلو المعرب في قياس الشعور بالأمن النفسي، ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام الاختبار التائي، وتحليل التباين، وطريقة شيفه للمقارنات المتعددة بين الأوساط الحسابية، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة.
- إن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث أقل من متوسط المقياس، وهذا يعني أن أفراد العينة يعانون من عدم الشعور بالأمن النفسي.
- لاتوجد فروق معنوية في الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.
- إن مستوى الشعور بالأمن النفسي يقل كلما تقدم الطلبة في المرحلة الدراسية.
- وجود علاقة سلبية بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي، وفي كل فئة من متغيرات البحث: (الجنس، المرحلة، التخصص) (العامري، ١٩٩٩).

دراسة الموسوي (٢٠٠٢) : السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل.

من بين أهداف الدراسة التعرف على علاقة السلوك الاجتماعي بالأمن النفسي، وتألفت عينة الدراسة من (٧٨٠) طالباً وطالبة في جامعة الموصل يتوزعون على كليات العلوم، علوم الحاسبات والرياضيات، التربية، الآداب. واستخدم اختبار ماسلو للشعور وعدم الشعور والمتكون من (٧٥) فقرة.

وتم التحقق من الصدق الظاهري للأداة، واستخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وبلغت قيمته (٠،٧٦) وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين السلوك الاجتماعي والشعور بالأمن. (الموسوي، ٢٠٠٢).

دراسة البدراني (٢٠٠٤): الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل.

من بين أهداف الدراسة التعرف إلى مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، وكذلك إيجاد العلاقة بين درجة الأمن النفسي ودرجة التوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل وفقاً لمتغير التخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٣٠) طالبا وطالبة في جامعة الموصل يتوزعون على اختصاصات علمية وأخرى إنسانية، واعتمد مقياسا للأمن النفسي مُعدا من قبل ماسلو، وتم التحقق من الصدق الظاهري للأداة، واستخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وبلغت قيمته (٠,٧٥) وأظهرت النتائج امورا من بينها تمتع طلبة جامعة الموصل بالأمن النفسي، كذلك وجود علاقة موجبة طردية بين درجات الطلبة بالشعور بالأمن النفسي وبين درجات التوجه نحو المستقبل، وكذلك عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية للشعور للأمن النفسي تبعاً للتخصص الدراسي (البدراني، ٢٠٠٤م).

تعليق الباحثين عن الدراسات السابقة:

لقد عالجت الدراسات السابقة المذكورة انفا نماذجا وامثلة متنوعة لأهداف واساليب واجراءات ونتائج اخذت في جملتها صيغا علمية كانت لها اهمية في هذا البحث وقد استفاد الباحثان من منهجية الدراسات السابقة اذ ان بعض متغيراتها كانت ضمن منهجية البحث.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

أولاً: عينة البحث:

تم تحديد المجتمع الأصلي المتمثل بطالبات كلية التربية للبنات في جامعة الموصل والبالغ عددهن (٩٠) طالبة يتوزعن على ثلاثة أقسام: (قسم التربية الإسلامية: ٣٩ طالبة، قسم اللغة العربية: ٤١ طالبة، وقسم التربية الرياضية: ١٠ طالبات) ولقد تمّ سحب عينة عشوائية بلغ عددها (٤٥) طالبة، منها (٢٠) طالبة من التربية الاسلامية، و(٢٠) طالبة من اللغة العربية، و(٥) طالبات من التربية الرياضية.

ثانياً: أداة البحث:

استخدم الباحثان مقياس الأمن النفسي المعد من قبل (التل وأبو بكرة، ١٩٩٧) والمتكون من (٤٦) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي:

المجال الأول: الشعور بتقبل الآخرين (من الفقرة ١–١٥).

المجال الثاني: الشعور بالاستقرار النفسي (من الفقرة ١٦–٢٦).

المجال الثالث: الشعور بالأمن في المجموعة (من الفقرة ٢٧–٣٥).

المجال الرابع: الشعور بالراحة الجسمية والنفسية (من الفقرة ٣٦–٤١).

المجال الخامس: الشعور بالرضا والقناعة (من الفقرة ٤٢–٤٦).

وتضمن المقياس ثلاثة بدائل: (**نعم، لا أدري، لا**).

وبلغت اوزان البدائل (٢،١،٠) والدرجة النهائية للمقياس (٩٢) درجة كحد اعلى. واستخرج الباحثان الوسط النظري للمقياس ككل والذي يبلغ (٤٦)[٢] درجة، كما تم استخراج الاوساط النظرية لكل مجال فبلغ الوسط النظري للمجال الاول (١٥) درجة والمجال الثاني (١١) درجة والمجال الثالث (٩) درجات والمجال الرابع (٦) درجات واخيرا المجال الخامس (٥) درجات.

ثالثاً: الصدق:

لأجل التحقق من الصدق الظاهري للمقياس فقد عرض الباحثان المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في التربية وعلم النفس لإجراء التعديلات على فقراته، وقد أخذ الباحثان بآراء (٨٠%) من الخبراء[٣] ولم يتم حذف أية فقرة من المقياس وإنما أجريت بعض التعديلات الطفيفة على بعض الكلمات بما يناسب العينة.

---

(٢) تم استخراج الوسط النظري لمقياس الامن النفسي عن طريق جمع اوزان بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات. فاوزان البدائل هي (٢،١،٠) فمجموعها (٣) وعددها (٣) فمتوسط البدائل يكون (١ × عدد الفقرات الكلي "٤٦" فيكون المتوسط النظري للمقياس هو (٤٦).

(٣) أ.م.د كامل عبد الحميد عباس، جامعة الموصل، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية.

أ.م.د سمير يونس محمود، جامعة الموصل، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية.

أ.م.د علوم محمد علي، جامعة تكريت، كلية التربية للبنات، قسم العلوم التربوية والنفسية.

م.د ياسر محفوظ حامد، جامعة الموصل، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية.

م.د فضيلة عرفات محمد، جامعة الموصل، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية.

رابعاً: الثبات:

يشير الثبات إلى الاتساق في النتائج (السيد، ٢٠٠٥: ٣٧٨)، وأن يعطي الاختبار نتائج متقاربة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك إذا ما استخدم ذلك المقياس أكثر من مرة أو بطرق أخرى (الروسان، ١٩٩٩ :٣٣)، وطبق المقياس على عينة متكونة من (١٥) طالبة باعادة الاختبار وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين فبلغ معامل الثبات (٠،٨٧).

خامساً: الوسائل الإحصائية:

لقد تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي.
٢. تحليل التباين.
٣. معامل ارتباط بيرسن.
٤. طريقة شيفيه للمقارنات المتعددة.

الفصل الرابع : نتائج البحث

سيتم في هذا المبحث عرض النتائج ومناقشتها وفقاً لأهداف البحث، وكالآتي:

أولاً: فيما يخص الهدف الأول المتضمن التعرف إلى مستوى الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات.

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدى عينة البحث قد بلغ (٦١،٠٦٦) درجة وبانحراف معياري (٧،٩٨٩) وعند اختبار معنوية الفرق في متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمقياس والبالغ (٤٦) درجة، وباستخدام الاختبار التائي أظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (١٢،٦٥٠) هي أكبر من القيمة التائية المجدولة (٢،٠١٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٤)، ويشير هذا إلى وجود فرق دال معنوياً بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس ولمصلحة القيمة المتحققة، وهذا يعني أن مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة بشكل عام مقبول، وإن الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس حقيقي وليس ناجماً عن عوامل الصدفة أو العشوائية والجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١)

يبين مجالات الأمن النفسي والمتوسط النظري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والمجدولة.

ت	المجال	المتوسط النظري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية المجدولة
١	الشعور بتقبل الآخرين	١٥	١٧,٢٦٦	٤,٣٠٣	٣,٥٣٣	**٢,٠١٥**
٢	الشعور بالاستقرار النفسي	١١	١٦,٩٧٧	٣,٠٢٦	١٣,٢٥٠	
٣	الشعور بالأمن في الجماعة	٩	١٣,١١١	٣,١٣٥	٨,٧٩٧	
٤	الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	٦	٦,٦٨٨	٢,٣٨٢	٢,٩٤٠	
٥	**الشعور بالرضا والقناعة**	٥	٧,٠٢٢	١,٧٧٧	٧,٦٣٣	
الكلي		٤٦	٦١,٠٦٦	٧,٩٨٩	١٢,٦٥٠	

أما بالنسبة لمجالات الأمن النفسي فقد استخرج الباحثان الأوساط النظرية لكل مجال وكالآتي:

المجال الأول: (**الشعور بتقبل الآخرين**).

من ملاحظة الجدول (١) يتبين أن الوسط الحسابي للمجال بلغ (١٧،٢٦٦) درجة وبانحراف معياري (٤،٣٠٣) درجة، وعند اختبار معنوية الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمجال والبالغ (١٥) درجة، وباستخدام الاختبار التائي أظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (٣،٥٣٣)، وهي أعلى من القيمة التائية المجدولة (٢،٠١٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٤)، ويشير هذا إلى وجود فرق دال معنوي بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس ولمصلحة القيمة المتحققة.

وإن من أروع الأمثلة على تقبل الآخر في الاسلام قوله تعالى في كتابه الحكيم: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلّىً وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)(البقرة:١٢٥) وكذلك في قوله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (الأنعام:٨٢) فكانت الكعبة المشرفة الجامع الأقوى والركن الموحد لعامة الناس من المسلمين، يطوف حولها أناس يقدمون من كلّ أقطار الأرض يجتمعون جميعاً على كلمة واحدة يلبسون لباساً واحداً مطلبهم واحد، حركاتهم واحدة، فجعل الله تعالى البيت مثابة للناس ومرجعاً لهم، فهم يتفرقون عنه ثمّ يثوبون

إليه حتى قيام الساعة، وفي قراءة: مثابات لأنه مثابة لكل الناس لا يختص به واحد منهم[٤]، وقوله تعالى: (مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً) (والأمن مصدر أخبر به عن البيت باعتبار أنه سبب أمن فجُعل كأنه نفس الأمن مبالغة) [٥]، وبذلك يصير البيت سبباً لجماعة المسلمين وأمنهم، وما ذاك إلا مدعاة لإحساس أولئك الناس بتقبل الآخرين، وكأنهم إخوة قد مارسوا العلاقات الاجتماعية فيما بينهم منذ زمن بعيد قد يمتد إلى طفولتهم، بالرغم من كونهم لم يلتقوا في حياتهم قط إلا في هذا المكان. وأشار (كفافي، ١٩٨٩) إلى الأمن النفسي من خلال شعور الفرد بأن الآخرين يحبونه، وبأنهم ينظرون إليه ويعاملونه في دفء ومودة (كفافي، ١٩٨٩ : ١١٠).

المجال الثاني: (**الشعور بالاستقرار النفسي**).

من ملاحظة الجدول (١) يتبين أن الوسط الحسابي للمجال بلغ (١٦،٩٧٧) درجة وبانحراف معياري (٣،٠٢٦) درجة، وعند اختبار معنوية الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمجال والبالغ (١١) درجة، وباستخدام الاختبار التائي أظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (١٣،٢٥٠)، هي أعلى من القيمة التائية المجدولة (٢،٠١٥) ع٠ند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٤)، ويشير هذا إلى وجود فرق دال معنوي بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس ولمصلحة القيمة المتحققة. وأشار (رياض ٢٠٠٤) إلى الضمير في القول والعمل والاخلاص في النية كونها تحقق السعادة الذاتية للفرد المؤمن وتعود عليه براحة البال وبالاستقرار النفسي لحياته؛ وذلك لأنه سيتمتع بالاحترام النفسي واحترام الآخرين له.

ولعل التنبيه القرآني في قول الله تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُونَ) (التوبة: ١٠٥) يعد دليلاً واضحاً على ضرورة يقظة الفرد المؤمن لكل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال فتكون كلها خالصة لوجه الله تعالى حتى تتفق مع قوله في حسن السيرة والسلوك (رياض، ٢٠٠٤، ١٦٥-١٦٦). (وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) (البقرة:٢٨٣).

---

(٤) تفسير الكشاف: ٩٥

(٥) تفسير التحرير والتنوير: ج١ / ٧٠٩

المجال الثالث: (**الشعور بالأمن في المجموعة**).

من ملاحظة الجدول (١) يتبين أن الوسط الحسابي للمجال بلغ (١٣،١١١) درجة وبانحراف معياري (٣،١٣٥) درجة، وعند اختبار معنوية الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمجال والبالغ (٩) درجة، وباستخدام الاختبار التائي أظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (٨،٧٩٧)، هي أعلى من القيمة التائية المجدولة (٢،٠١٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٤)، ويشير هذا إلى وجود فرق معنوي دال بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس ولمصلحة القيمة المتحققة.

وبين الله تعالى الشعور بالامن في قوله تعالى: (وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ...) (النساء٨٣) ففي الآية الكريمة دعوة إلى التزام الجماعة وضرورة الرجوع إليها في كلّ حال، وخاصة عند ورود أمر من أمور الأمن، مما يستدعي عدم التفرد بالقرار واللجوء إلى قيادة المجموعة، التي بدورها ستقرر عن المجموعة ما فيه أمنها واستقرارها، فيحس الأعضاء بالأمن وهم ضمن الجماعة. وأشار (نجاتي، ١٩٨٢) إلى أن انتماء الفرد إلى الجماعة يحبهم ويحبونه وارتباطه بهم بعلاقات إنسانية جيدة يعدان من العوامل الهامة التي تساعد على تكوين شخصيته تكويناً سليماً، وعلى تحقيق الأمن والطمأنينة في نفسه (نجاتي، ١٩٨٢ : ٢٥٩).

ويبين (زهران، ١٩٨٨) أن الفرد يجد أمنه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعر بالأمان وأن الفرد القلق يجد الراحة في صحبة الآخرين وحاجته لهم ليكونوا بجواره عندما تحل به كارثة أو مشكلة صعبة، فوجودهم معه يحميه من التوتر والقلق والخطر (زهران، ١٩٨٨ : ٢٩٨).

المجال الرابع: (**الشعور بالراحة الجسمية والنفسية**).

من ملاحظة الجدول (١) يتبين أن الوسط الحسابي للمجال بلغ (٦،٦٨٨) درجة وبانحراف معياري (٢،٣٨٢) درجة، وعند اختبار معنوية الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمجال والبالغ (٦) درجات، وباستخدام الاختبار التائي أظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (٢،٩٤٠)، هي أعلى من القيمة التائية المجدولة (٢،٠١٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٤)، ويشير هذا إلى وجود فرق معنوي دال بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس ولمصلحة القيمة المتحققة.

وتشير الآيات الكريمة الاتية الى الشعور بالراحة الجسمية والنفسية كما في قوله تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلاً)

(النساء:٨٣)، (وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (الأنعام:٨١)، (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (الأنعام:٨٢).

وأشار (دواني وديراني، ١٩٨٣) إلى الأمن النفسي للفرد باعتباره أحد المتطلبات الأساسية للصحة النفسية (الشعور بالراحة النفسية والجسمية و يحتاج إليها كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة ومنتجة كما دلت البحوث على أن القلق يسبب للفرد اضطرابات نفسية متعددة وهو مصدر هام لعدم الشعور بالأمن النفسي (دواني وديراني، ١٩٨٣ : ٤٨).

المجال الخامس: (الشعور بالرضا والقناعة).

من ملاحظة الجدول (١) يتبين أن الوسط الحسابي للمجال بلغ (٧،٠٢٢) درجة وبانحراف معياري (١،٧٧٧) درجة، وعند اختبار معنوية الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمجال والبالغ (٥) درجة، وباستخدام الاختبار التائي أظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (٧،٦٣٣)، هي أعلى من القيمة التائية المجدولة (٢،٠١٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٤) ويشير هذا إلى وجود فرق معنوي دال بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للمقياس ولمصلحة القيمة المتحققة.

وبين الله تعالى الشعور بالرضا والقناعة من خلال الاية الكريمة (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ) (التوبة: ٦) ومعنى الآية: إن جاءك أحد من المشركين لا عهد بينك وبينه ولا ميثاق فاستأمنك ليسمع ما تدعو إليه من التوحيد والقرآن، فأمِّنه حتى يسمع كلام الله، ويتدبر ويطّلع على حقيقة الأمر ثم أبلغه بعد ذلك داره التي يأمن فيها إن لم يُسلم، وهذا الحكم ثابت في كلّ وقت، وفيه دعوة لكل الناس ممن لم يؤمنوا بما أنزل على سيدنا محمد ﴿ﷺ﴾ أن يعيدوا النظر مرة تلو مرة حتى يتحقق لديهم الشعور بالرضا والقناعة والإيمان الطوعي.

وأشار (أحمد، ١٩٨١) أن النفس المطمئنة تسلم أمرها لمن ترضى بما قسم لها وتصبر على ما اتاها من امتحان حتى لا تغفل أو تنسى، ومعنى هذا أن الابتلاء هو سبيل الصحة النفسية، إذ يستقيم به حال النفس ولا تقع صريعة الاحباطات الحادة. (أحمد، ١٩٨١ : ٤٥).

وفي ذلك يقول سيدنا رسول الله ﴿ﷺ﴾: "أن أخلاق المؤمن: قوة في الدين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وحرص في علم، وقصد في غنى، وتحرج عن طمع، وكسب في حلال، ونشاط في هدى، ونهي عن شهوة" (الهندي، ١٩٨٩: ج١: ٢٣٧)

ثانياً: فيما يخص الهدف الثاني المتضمن معرفة الفروق في مستوى الأمن النفسي لـدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الموصل تبعاً للتخصص الدراسي:

أظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٣،٧٣٣) درجة، وهي أعلى من القيمة الفائية المجدولة (٣،١٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢ و ٤٢) كما في الجدول (٢):

الجدول (٢)

يبين نتائج تحليل التباين للفروق بين المجموعات الثلاث (إسلامي، عربي، رياضي).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية المجدولة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٠١٨,٦٢٤	٢	١٠٠٩,٣١٢	٣,٧٣٣	٣,١٥	٠,٠٥
داخل المجموعات	١١٣٥٤,٦٢٠	٤٢	٢٧٠,٣٤٨			
الكلي	١٣٣٧٣,٢٤٤	٤٤				

وللتعرف على دلالة الفروق قام الباحثان بإجراء اختبار شيفيه للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة، وأظهرت نتائج اختبار شيفيه وجود فروق بين المجموعات في مستوى الأمن النفسي تبعاً للتخصص الدراسي ولمصلحة قسم التربية الإسلامية، وكما موضح في الجدول (٣).

وقد يرجع السبب في ذلك إلى مناهج التدريس المعتمدة في قسم التربية الاسلامية والتي قد تكون أكثر فاعلية في بث الطمأنينة والأمان والاستقرار النفسي من الأقسام الأخرى، والتي نجد أثرها من خلال مفردات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والتفسير والعقيدة الاسلامية. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (العامري، ١٩٩٩) في عدم وجود فروق في الأمن النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، كذلك اختلفت مع دراسة (البدراني، ٢٠٠٤) في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الشعور بالأمن النفسي تبعاً للتخصص الدراسي.

الجدول (٣)

يبين نتائج اختبار شيفيه للمجموعات الثلاثة وحسب التخصص الدراسي.

التخصص الدراسي	المتوسط الحسابي	حجم العينة	قيم شيفيه المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
اللغة العربية	٥٦,٤٧٣٦	١٩	٥٦,٤٧٣٧	٣,٦	٠,٠٥
التربية الرياضية	٦٠,٣٣٣	٦	٦٠,٣٣٣		
التربية الإسلامية	٦٥,٦٥٠	٢٠	٧٠,٦٥٠		

قيم شيفيه الجدولية = القيمة الفائية الجدولية لتحليل التباين × (عدد المجموعات –١) = ٣,١٥×٢ = ٦,٣

التوصيات والمقترحات:

التوصيات: **في ضوء النتائج قدم الباحثان توصيات ضمن إطار البحث منها.**

- إمكان إفادة القائمين في الارشاد التربوي والتوجه النفسي من نتائج البحث لتوجيه الطالبات اللاتي لديهن انخفاض في الشعور بالأمن النفسي في الأنشطة والفعاليات الاجتماعية المختلفة.
- التأكيد على أهمية الأمن النفسي وأثره في سلوك الطلبة وإقامة الندوات والحلقات الدراسية في هذا الموضوع.

المقترحات:

١. إجراء دراسة عن الأمن النفسي في مراحل دراسية أخرى كالمتوسطة والإعدادية.
٢. علاقة الأمن النفسي ببعض المتغيرات كأساليب معاملة الوالدين، الجنس، الحالة الاجتماعية، التحصيل الدراسي، مفهوم الذات.

المصادر:

١. القرآن الكريم.
٢. البدراني، جلال عزيز حميد (٢٠٠٤)، الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.
٣. التتنجي، تغريد خليل (١٩٩٧)، بناء برنامج إرشادي جمعي للأمن النفسي وأثره في التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.
٤. التل، شادية، وعصام أبو بكرة (١٩٩٦) تطوير مقياس للأمن النفسي في إطار إسلامي، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ١٣، العدد ٢، عمان.
٥. توفيق، محمد عز الدين (٢٠٠٢)، " التأصيل الاسلامي للدراسات النفسية (البحث في النفس الانسانية) والمنظور الاسلامي"، ط٢، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر.
٦. الجنابي، رنا فاضل (٢٠٠٧) الأمن النفسي لدى المرأة العراقية بعد أحداث ٩ / ٤ / ٢٠٠٣، مجلة العلوم النفسية – جامعة بغداد / مركز البحوث النفسية، العدد ١١ / آذار.
٧. أحمد، لطفي بركات (١٩٨١)، " الطبيعة البشرية في القرآن الكريم "، ط١، دار المريخ، الرياض.

٨. الأحمد، أمل (٢٠٠٤)، "مشكلات وقضايا نفسية"، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
٩. الخراشي، ناهد عبد العال، (٢٠٠٥)، " أثر القرآن في الأمن النفسي "، منتديات التربية والتعليم.موسوعة الاعجاز العلمي على الموقع الآتي: http://www.55a.net
١٠. دواني، كمال، وعيد ديراني (١٩٨٣)، " اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي، دراسة صدق للبيئة الأردنية، مجلة دراسات (العلوم الإنسانية)، المجلد العاشر، العدد ٢، الجامعة الأردنية.
١١. الروسان، فاروق (١٩٩٩) أساليب القياس والتشخيص في التربية، الجامعة الأردنية، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١.
١٢. رياض، سعد، (٢٠٠٤)، "علم النفس في القرآن الكريم" مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.
١٣. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، (٢٠٠٥)، تفسير الكشاف، ط٢، دار المعرفة، بيروت (لبنان).
١٤. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٨)، "الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي"، الندوة الفكرية (دور التربية في تعزيز الأمن القومي)، بغداد.
١٥. سعد، علي (١٩٩٩)، مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي (بحث ميداني حضاري مقارن)، مجلة جامعة دمشق، مجلد ١٥، عدد ١، دمشق.
١٦. سمور، قاسم محمد وعبد الحميد أحمد مساعدة (٢٠٠٠)، " العلاقة بين مستوى القيم الانسانية والاضطراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك "، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة ٩، العدد ١٧.
١٧. السيد، فؤاد البهي (٢٠٠٥)، " علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري"، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٨. الصلاحي، عبد الله محمد (١٩٩٥)، الأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة صنعاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
١٩. الطاهر، ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس.
٢٠. عاقل، فاخر (١٩٨٨)، معجم العلوم النفسية (انكليزي–عربي)، ط١، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.
٢١. العامري، فريدة محي الدين (١٩٩٩)، الأمن النفسي وعلاقته بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينةعدن، رسالة ماجستير كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

٢٢. قولي، أسامة اسماعيل (٢٠٠٦)، العلاج النفسي في الطب والايمان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٣. كفافي، علاء الدين (١٩٨٩)، تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلد ٥، العدد ٣٥، جامعة الكويت.
٢٤. الموسوي، عباس نوح سليمان محمد (٢٠٠٢)، السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لطلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل.
٢٥. نجاتي، محمد عثمان (١٩٨٢)، " القرآن وعلم النفس "، بيروت، دار الشروق.
٢٦. الهندي، علي بن حسام الدين المتقي (١٩٨٩)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة – بيروت.
٢٧. وهيب، محمد ياسين (١٩٩١) علاقة القيم بالأمن النفسي، مجلة التربية والعلم، العدد١٠، كلية التربية، جامعة الموصل.
28. Ferguson, A. George (1991) Statistical Analysis in Psychology and Education , 4^{th} , ed. Sydney : Mc Graw – Hill.

مقياس الأمن النفسي

ت	الفقرات	نعم	لا أدري	لا
١.	هل تربطك بجيرانك علاقات طيبة ؟			
٢.	هل انت محبوبة من قبل الاخرين ؟			
٣.	هل تحبين النشاط الاجتماعي ؟			
٤.	هل تفكرين كثيرا في اسعاد الاخرين ؟			
٥.	هل انت حريصة على اختيار صديقاتك ؟			
٦.	هل تشعرين بان معظم الناس يستمتعون بالحديث معك ؟			
٧.	هل تقلقين بصدد اشياء عنيفة قد تحدث لك ؟			
٨.	هل تميلين لان تكوني شخصية شكاكة ؟			
٩.	هل تفكرين بنفسك كثيرا ؟			
١٠.	هل تشعرين بان الحياة عبء ثقيل ؟			
١١.	هل تضطرك زميلاتك الى التشاجر معهن دفاعا عن ما تملكين ؟			
١٢.	هل تخيم السعادة على جو اسرتك ؟			
١٣.	هل يصعب عليك تكوين علاقات صداقة ؟			
١٤.	هل تعتقدين ان الافعال الخيرة لا فائدة منها هذه الايام ؟			
١٥.	هل تشعرين بالخوف الشديد من شيء مع يقينك بانه لن يؤذيك ؟			
١٦.	هل تشعرين عادة بانك سعيدة ؟			
١٧.	هل تيأسين بسهولة ؟			
١٨.	هل انت راضية عن نفسك ؟			
١٩.	هل تشعرين في كثير من الاحيان بانك ستبكين بسبب القسوة والظلم الذي تلقينه ؟			
٢٠.	هل انت متفائلة ؟			
٢١.	هل تعتقدين بان الغد سيكون افضل ؟			
٢٢.	هل تراودك احيانا رغبة شديدة في الهرب من المنزل ؟			
٢٣.	هل تشعرين بالتعاسة معظم الاحيان ؟			
٢٤.	هل تكونين مترددة في قراراتك غالبا ؟			
٢٥.	هل تحسين بالالفة في هذا العالم ؟			
٢٦.	هل تشعرين عادة بانك عبء على الاخرين ؟			
٢٧.	هل تفضلين العمل لوحدك ؟			
٢٨.	هل تشعرين احيانا بان الناس يتامرون ضدك ؟			
٢٩.	هل تبررين افعالك في اغلب الاحيان وحتى الخاطئة منها عندما يناقشك فيها الاخرون ؟			
٣٠.	هل صادفتك مشكلات لم تحاولي طرق ابواب حلها ؟			

ت	الفقرات	نعم	لا أدري	لا
٣١.	هل تشعرين بان هناك بعض الناس يتحدثون من وراء ظهرك بالسوء ؟			
٣٢.	هل تشعرين بانك مستثناة من بعض المواقف ؟			
٣٣.	هل يؤلمك الاخرون بسهولة لدى اكتشافهم الخطأ فيك الى حد ما ؟			
٣٤.	هل تعتقدين ان هناك اناسا يكرهونك ؟			
٣٥.	هل سبق ان ألغيت مشاريع خاصة لانك توقعت الفشل ؟			
٣٦.	هل تعانين كثيرا من تعب في عينيك ؟			
٣٧.	هل تعانين عادة من الصداع ؟			
٣٨.	هل تشعرين بالتعب معظم الوقت ؟			
٣٩.	هل تشعرين بانه لو لم يدبر لك البعض شيئا في الخفاء لتخحسن مستقبلك كثيرا ؟			
٤٠.	هل يسيء الاخرون فهمك عادة ؟			
٤١.	هل تشعرين في معظم الاحيان بالحزن دونما سبب ؟			
٤٢.	هل تشعرين بالاخرين ؟			
٤٣.	هل تخططين كثيرا لجمع المال ؟			
٤٤.	هل تسعين دائما الى ان تكوني محط الانظار ؟			
٤٥.	هل تعتبرين المال المصدر الرئيسي للسعادة ؟			
٤٦.	هل تحسدين الاخرين على ما يتمتعون به من سعادة ؟			